

التيار كنت اشعر به خلال جسدي كله . وبعد انتهاء الصدمات احسست بالالم في جميع مفاصلي . وكانت كل عضلة تؤلمني وشعرت ان اعصابي باتت مرهقة » .

ويقول عبد الكريم ان الكهرياء استخدمت في « ثماني او تسع » جلسات . ولكنه استمر يقول بانه بريء . وبعد ١١ يوما نقل من جديد ، الى سجن الخليل .

وكان ايدي واورلي ما يزلان معه ، الا ان مزيدا من المستنطقين انضموا اليهما الآن . وخلال اليوم الاول من وجوده في الخليل ركله واحد يدعى « اوزي » في وجهه . وعندما سال الدم من انف عبد الكريم ولطخ جزمته ، اجبره اوزي على لعق الدم عن الجزمة . ويتذكر عبد الكريم الجزمة : « سميقة وذات شبكة مصلبة على النعل كجزمة المغاورير » .

كما انه يعرف احد المستنطقين باسم « ابو غزال » . وكان ابو غزال هذا يحمله من شعره ويلوح به حول الغرفة ، وعندما يقتلع الشعر يجبره على اكله . ويقول عبد الكريم : « كان الشعر كله يعلق في حلقي . فشعرت بانني اريد التقيؤ » . ثم اجبر على شرب مياه مالحة . واخيرا عمد ابو غزال و مستجوب آخر الى ادخال زجاجة عنوة في است عبد الكريم .

كان ذلك هو اليوم الاول . ويقول انه في اليوم الثاني علق ايضا برسغيه الى بكرة وضرب . « وشعرت بشيء ينكسر في صدري . ثم غبت عن الوعي . وحينما استعدت وعيي كنت ممددا على الارض وكانوا يلقون الماء على وجهي . . »

وفي اليوم الثالث او الرابع جاء اورلي بزوجة عبد الكريم ، نجمة ، الى السجن . « وعندما رأتني في تلك الحال اخذت تصرخ . فأمسك بها اورلي من شعرها ، وشرع يصفع رجبها حتى نفر الدم من انفها وفمها . . » فقال عبد الكريم انه سيعترف .

« وقال اورلي : الآن نحن اصدقاء » . واخرج سيجارة وناولني اياها . فأخذت السيجارة ورحمت ادخنها وقال : « تكلم الآن » . وهكذا كان علي ان ابدأ بالكذب . لم يكن لدي ما اقول وكان علي ان انقذ زوجتي . فقلت انه كان عندي قنابل وخبائتها في مرحاضني . وعندما قلت ذلك ، قالت زوجتي : « كلا ، انا التي وضعتها هناك » . وفي الواقع ، لم تكن قد فعلنا شيئا ، ولكنها قالت انها فعلت ذلك لتتقذني ، وانا قلت ذلك لانقذها » .

واقْتيد عبد الكريم الى بيته في بيت ساحور حيث قامت شاحنات المجرير بامتصاص المجرور قرب منزله . ولم يجدوا شيئا . وعندما تبين انه كذب ، اقدم ايدي على ضرب رأس عبد الكريم تكرارا على جدار خشن ، فتساقطت قطع الجص التي تكسو الجدار وامره اورلي باستردادها ففعل .

وظل عبد الكريم يقول لمستجوبيه : « لو كان لدي اي شيء لاعطيتكم اياه » . فلم يصدقوه . وابقى تحت « دوش » بارد ، ثم ادخل في برمبل من الماء الثلج ، وعلق من رسغيه مرة اخرى فيما راح المستجوب اورلي يضغط على اعضائه التناسلية .

يقول عبد الكريم : « لا يستطيع العقل ان يتصور كم هو مؤلم ذلك . كان شديدا الى حد جعلني انسئ جميع الالام الاخرى » .

وأخر اعتداء يتذكر عبد الكريم انه تعرض له هو حبسه داخل زنزانة صغيرة رش فيها من خلال ثقب الباب غاز من نوع ما . « لم استطع التوقف عن السعال . واخذ للدمع يسيل من عيني والمخاط من انفي . وشعرت بالعالم كله يدور من حولي » . ويتذكر